

الأغاني

يجيبه إلا بأن يضرب إحدى يديه على الأخرى وينشد هذا الشعر حتى صلى المغرب ولم يعاود ابن سريج بعد هذا ولا تعرض له .

ابن سريج ويزيد بن عبد الملك .

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه وأخبرني الحسن بن علي قال حدثني الفضل بن محمد اليزيدي قال حدثني إسحاق عن ابن جامع عن سباط عن يونس الكاتب قال

لما قال عمر بن أبي ربيعة .

(نَطَرْتُ إِلَيْهَا بِالْمُحَمَّصِ بَرٍّ مِنْ مِندَى ... وَلِي نَطَرٌ لَوْلَا التَّحَرُّجُ عَارِمٌ) .

غني فيه ابن سريج .

قال وحج يزيد بن عبد الملك في تلك السنة بالناس وخرج عمر بن أبي ربيعة ومعه ابن

سريج على نجيبين رحلتاهما ملبستان بالديباج وقد خضا النجيبين ولبسا حلتين فجعلا يتلقيان الحاج ويتعرضان للنساء إلى أن أظلم الليل فعدلا إلى كتيب مشرف والقمر طالع يضيء فجلسا على الكتيب وقال عمر لابن سريج غنني صوتك الجديد فاندفع يغنيه فلم يستمه إلا وقد طلع عليه رجل راكب على فرس عتيق فسلم ثم قال أيمكنك أعزك أن ترد هذا الصوت قال نعم ونعمة عين على أن تنزل وتجلس معنا قال أنا أعجل من ذلك فإن أجملت وأنعمت أعدته وليس عليك من وقوفي شيء ولا مؤنة فأعاده فقال له يا ابن سريج قال نعم قال حياك وهذا عمر بن أبي ربيعة قال نعم قال حياك يا أبا الخطاب فقال له وأنت فحياك قد